

صيد الخاطر

104 - - فصل : الصبر مفتاح الفرج .

ليس في الجودة شيء أصعب من الصبر إما عن المحبوب أو على المكروهات .

و خصوصا إذا امتد الزمان أو وقع اليأس من الفرج .

و تلك المدة تحتاج إلى زاد يقطع به سفرها و الزاد يتنوع من أجناس فمنه تلمح مقدار البلاء و قد يمكن أن يكون أكثر و منه أنه في حال فوقها أعظم منها مثل أن يبتلي بفقد ولد عنده أعز منه و من ذلك رجاء العوض في الدنيا و منه تلمح الأجر في الآخرة و منه التلذذ بتصوير المدح و الثناء من الخلق فيما يمدحون عليه و الأجر من الحق D .
و من ذلك أن الجزع لا يفيد بل يفصح صاحبه إلى غير ذلك من الأشياء التي يقدها العقل و الفكر .

فليس في طريق الصبر نفقة سواها فينبغي للصابر أن يشغل بها نفسه و يقطع بها ساعات

ابتلائه و قد صبح المنزل